

الفائق في غريب الحديث

فصل حُذيفة رضي الله تعالى عنه اشترى ناقَةً من رجلين من الذَّخَع وشرط لهما في الذَّخَع رِضَاهُما فجاء بهما إلى منزله فأخرج لهما كيساً وَأَفْسَلَا عليه ثم أخرج آخر وَأَفْسَلَا عليه فقال : إِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكُمَا . أي أُرْذِلَا وَزَيَّسَفَا . يقال أَفْسَل فلانُ على فلان دراهمَهُ . وعن أبي عبيدة : فَسَلَهُ وَخَسَلَهُ وَرَذَلَهُ بمعنى . ويقال : دَرَّهْم فَسَل : ردئ ودراهم فُسُول . قال الفرزدق : ... فلا تَقْدِيلُوا مِنْهُمْ أَبَاعِرَ تَشْتَرِي ... بَوَكْسٍ وَلَا سُوداً تصيحُ فُسُولُهَا

فسو شُريح C تعالى سُدِّلَ عن الرجل يُطَلِّق المرأةَ ثم يَرجعها فيكتمها رجعتَها حتى تنقِصَ عِدَّتَها فقال : ليس له إلا فَسْوَةٌ الضَّبَع . أي لا طائلَ له في ادِّعَاء الرجعة بعد انقضاء العِدَّة ولا يُقْدِلُ قوله ; ف ضرب ذلك مثلاً لعدم الطائل وخص الضَّبَع لقلة خيرها وخُبثها وحمقها وقيل : فَسْوَةٌ الضَّبَع : شجرة تحمل الخَشْخَاشَ ; ليس في ثمرتها كبيرُ طائل .
الفاء مع الشين .

فشى النبي A إن هَوَازن لما انهزموا دَخَلُوا حِمْنَ ثَقِيف فتآمروا ; فقالوا : الرَّأْي أَن نُّدْخِلَ فِي الْحِمْنِ مَا قَدَرْنَا عَلَيْهِ مِنْ فَوَاشِيَتِنَا وَأَن نَدْبِعَتْ إِلَى مَا قَرُبَ مِنْ سَرْحِنَا وَخِلْنَا الْجَشَرَ ; فقال بعضهم : إِنَّا لَا نَأْمَنُ أَنْ يَأْتُوا بِضُبُورٍ . الفَاشِيَةُ : الماشية ; لأنها تَفْشُوها ; أي تنتشر والجمع فَوَاشٍ . ومن حديثه A : ضُمُّوا فَوَاشِيَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِرْشَاءِ أَي ظلمته ; وقال أَفْشَى الرَّجُلُ وَأَمْشَى وَأَوْشَى بمعنى